الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

دراسة كتاب:(مدخل إلى اللسانيات)

إعداد:

- رقيق فتحي

إشراف الأستاذ:

* قاسم قادة

أعضاء اللجنة المناقشة:

الأستاذ	رئيسا
الأستاذ	عضوا مناقشا
الأستاذ	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2017/2016

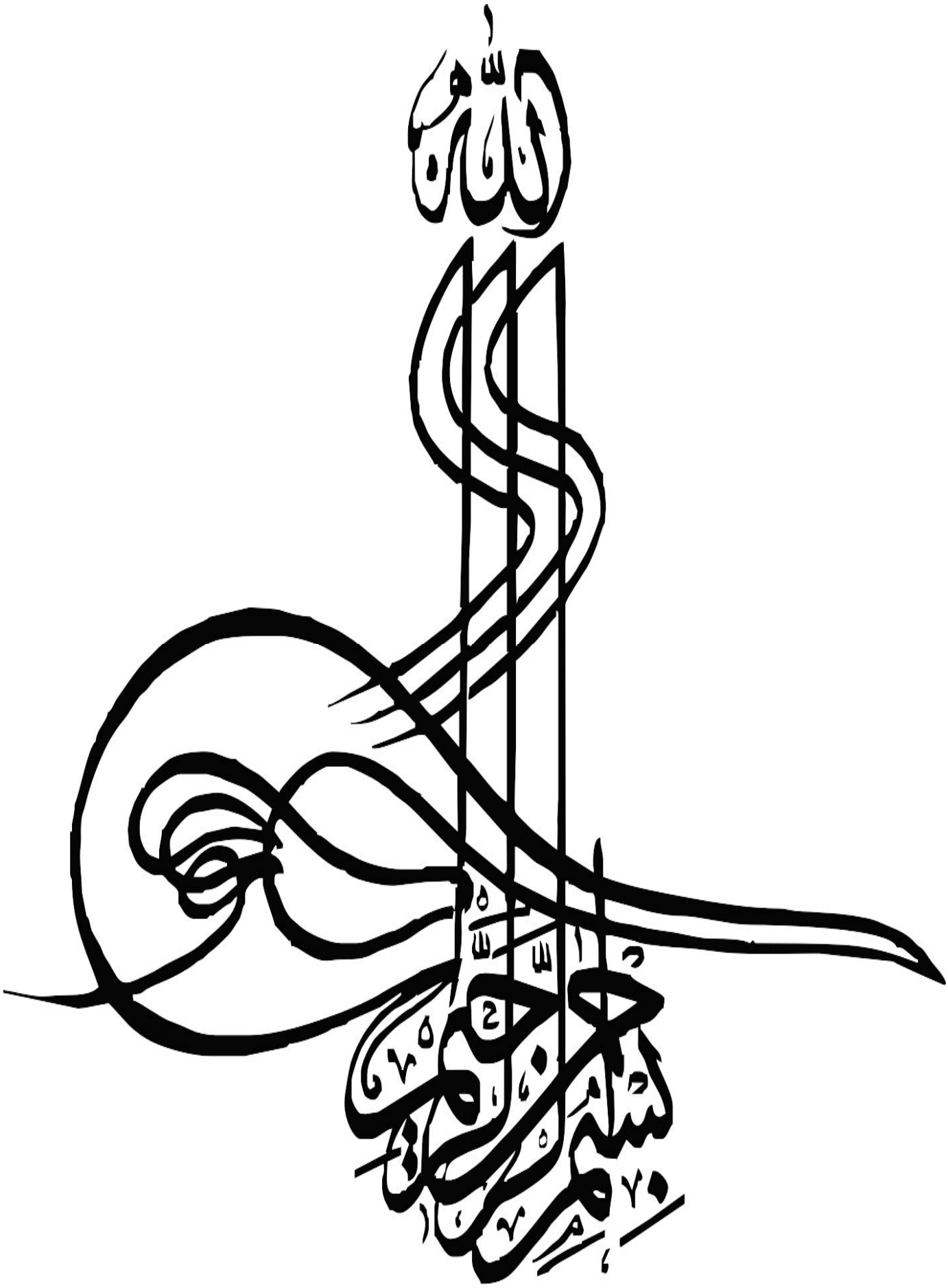
الله
بسم الله

إهداء

شكر وتقدير

بطاقة فنية للكتاب

مقدمة

المقدمة العامة:

عرفت اللغة عبر العصور العديد من التحليلات و الدراسات التطبيقية لبنيتها الأساسية فدرست من وجهات نظر متعددة بدءا بتحليل التاريخي ثم المقارن وصولا إلى التحليل الوصفي ، العلمي الذي ظهر مع العالم السويسري فارناند دي سوسير المولود سنة (1857م-1913م) ، حيث قام بدراسة اللغة البشرية دراسة وصفية و طبق عليها المنهج التجريبي ، كونها نظام من العلامات اللغوية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت اللغة تأخذ الحيز الأكبر من حيث الدراسات ، بحيث ألقت فيها العديد من المؤلفات اللغوية و اللسانيات ، ومن بين هذه المؤلفات الكتاب الذي أنا بصدد دراسته و الموسوم " بمدخل إلى اللسانيات " لمحمد مُحَمَّد يونس علي " ومن هنا نطرح الإشكال التالي :- ما هو مضمون هذا الكتاب ؟ و كيف تم ترتيبه ؟ و ما هي أهم القضايا التي عالجها المؤلف في كتابه ؟ ومن بين أهم الدوافع التي دفعت بي لدراسة هذا الكتاب ما يلي :

- حبي الكبير لمقياس علم اللسان ، و مدى شغفي في اكتشاف بعض الدراسات و البحوث التي قد قام بها علمائنا في هذا المجال .
- تعدد الكتب اللغوية ، مما آثار فضولي لمعرفة ما محتوى هذا الكتاب ، و ما هي أهم الأسس التي انبتقت عليها اللسانيات و لدراسة هذا الكتاب توجب عليا اقتراح الخطة التالية :-

المقدمة و التي كانت عبارة عن لمحة عامة حول الموضوع ، ثم العرض و الذي كان يحمل في طياته العناصر التالية .

الفصل الأول :- اللسانيات و فروعها .

المبحث الأول :- مفهوم اللسانيات

المبحث الثاني :- فروع اللسانيات .

الفصل الثاني :- اللغة و خصائصها .

المبحث الأول :- مفهوم اللغة .

المبحث الثاني :- خصائص اللغة .

الفصل الثالث :-الاتجاهات اللسانية .

المبحث الأول :- أصول الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين

المبحث الثاني :- المدارس اللسانية .

ثم الخاتمة و التي هي عبارة عن حوصلة عامة حول الدراسة ، متبعا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ، إلا أنه واجهتني العديد من الصعوبات من بينها:

- صعوبة التحكم في المادة العلمية .

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى المولى عز وجل ، ثم لأستاذي المشرف الذي كان سندا لي و إلى كل من كانت له يد العون في أثراء المادة العلمية .

و شكرا.

المدخل

مدخل:

تعتبر اللسانيات (linguistique) من العلوم الحديثة حيث ظهرت مع العالم السويسري دي سوسير و هذا مع بداية القرن التاسع عشر ، حيث اهتمت اللسانيات أو كما تسمى بعلم اللغة بدراسة اللغة و كل ما قد يتعلق بها من فروع و نشأة و تطور عبر الزمن " و هذا لا يعني أنه لم تدرس اللغة قبل فردناند دي سوسير ، حيث كانت هناك دراسات للغة مثل دراسة اللغة السنسكريتية من طرف الهنود في كتابهم (la vida) ، و لكن دي سوسير قد أعط ، اللغة الطابع الوصفي التجريبي "[1] ، و هذا ما دفع بالباحثين و الدارسين للغة بتأليف عدد كبير من الكتب في علوم اللسان ، ومن بين هذه الكتب ، اخترت دراسة كتاب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " الموسوم بمدخل إلى اللسانيات " ، و الذي يعتبر من أهم الكتب المؤلفة في اللسانيات حيث يعتمد عليه العديد من الباحثين في دراستهم العلمية ، إذ يعد صاحبه من الباحثين اللغويين " الذي ولد في 21 جوان 1959 ، و اسمه الكامل هو مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي إبراهيم أحمد القاسمي العيساوي الكاكلي ، فهو متزوج و أب لأربعة أطفال ، يقطن في دولة الإمارات " الشارقة " حاليا ، بحيث يعمل كأستاذ مشارك بقسم اللغة العربية و آدابها بجامعة (الشارقة منذ سنة (1999م)، كما أنه متحصل على شهادة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة " إدنيرا" ببريطانيا عام (1997م)، قائم بأعمال رئيس قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة الشارقة منذ 21-08-2004م ، سبق أن درس في جامعة " زايد " و جامعة " إدنيرا" و جامعة الفاتح "بطرابلس" [2] و من أهم المؤلفات التي قد ألفها ما يلي [3]

1-وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية "دراسة حول المعنى و ظلال المعنى ".

2-تصنيف المعنى " موازنة بين ابن الحاجي و بول قرايس "

3-أصول اتجاهات المدارس اللسانية الحديثة .

---

[1]- عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية ، ط1 ، دار الفكر ، لبنان ، (1992م)، ص 6

[2]- من طرف السندبادAM- الاحد 03 فيفري 2013م ، ساعة 01:53 ، www.almifad.com.

[3]- من طرف السندبادAM- الاحد 03 فيفري 2013م ، ساعة 01:53 ، www.almifad.com.

4-تفريق القرافي بين الدلالة باللفظ و دلالة اللفظ " دراسة برغماتية " لنموذج من المنهج الدلالي الأصولي .

5-أزمة اللغة و مشكلة التخلف في بنية العقل العربي " دراسة في علم اللغة الاجتماعي "

6-نظرية " التخاطب و الدلالة عند القوافي ، و غيرها من الكتب التي قد ألفها ، و كلها تخدم اللسانيات و اللغة العربية و قضايا الدلالة .

بالإضافة إلى مشاركة في بعض المؤتمرات اللسانية و اللغوية المهمة نذكر من بينها مؤتمر :" الأصول الأنطروبولوجية و الابستمولوجية الموجة لاتجاهات المدارس اللسانية في القرن العشرين ، المنعقد بكلية الآداب بالجامعة الأردنية سنة (2001م)، كما شارك في ندوة جمعية حماية اللغة العربية عن العربية و المعاصرة (تعقيب ، أزمة اللغة و مشكلة التخلف في بنية العقل العربي ، مؤتمر اللغة العربية أمام تحديات العولمة – بيروت (08-04-2002م)، عناصر التخاطب عند القرافي ، مؤتمر ، اللغة العربية أمام تحديات العولمة – بيروت 16-04-2003 ، و غيرها من المؤتمرات التي كان قد شارك فيها هذا العالم الجليل ".

انطلاقا من هذا نطرح الإشكال التالي : – ما هو محتوى كتاب مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ؟ و ما هي الأمور التي قد ركز عليها و عالجها في كتابه ؟ و ما هي أهم الإضافات التي قد جاء بها ؟ .

و للإجابة عن هذه التساؤلات حاولت دراسة كتاب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " الموسوم بمدخل إلى اللسانيات دراسة وصفية تحليلية مقارنة و بعد تصفحي إلى صفحات هذا الكتاب ، قمت باستخلاص أهم الدوافع التي دفعت به لتأليفه لهذا الكتاب و من بينهما ما يلي :

- الإلمام بعلم اللغة " اللسانيات " و أسسه ، تاريخه، و مدارسه لإفادة كل دارس أو باحث في هذا العلم .
- النقص الحاصل في المكتبة العربية و عدم توفرها على كتاب منهجي يحتوي على مادة لسانية حديثة نسبيا .

- الرغبة في التحديث و التعديل لمواكبة التطور الحاصل في اللسانيات الحديثة .
- تقديم بعض المفاهيم اللسانية الحديثة التي قد لا تتوفر عليها الكتب اللسانية القديمة ، و كذا التطرق لكل ما يخص هذا العلم ، و كل ما قد يحتاجه الدارس أو القارئ المبتدئ في دراسته لفروع اللسانيات ، باعتبارها علم حديث ينبغي الإلمام بكافة جوانبه و فروعه و مفاهيمه ، و لابد من تطويره .
- كما أنه من دوافع تأليف هذا الكتاب هو ميل الكتاب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " و اهتمامه باللسانيات كباحث وأستاذ في هذا التخصص ، و كذا رغبته في الإفادة و الإلمام بكل ما قد ينتفع الطالب (المتعلم)أو الباحث في هذا العلم .

و يقول المؤلف في هذا الشأن :" ...لقد كان اختياري لهذا الكتاب و الذي عنوانه " مدخل إلى اللسانيات " عن قصد و تعتمد و رؤية و إدراك ، و هذا لما رأيت من أهمية بالغة فيما يعمل من أساسيات في علم اللسانيات ، و بخاصة المبادئ و المفاهيم و التعريفات التي تعرف كل من هذا الكتاب بعلم اللسانيات و اللغة و ما يدور في فلكها ، فهو كتاب مفيد و مجدي لكل باحث أو دارس يريد أن يتعرف عن قرب على العلماء في هذا العلم من هنود و إغريق و عرب و غرب ، و كذا المقارنة بين المدارس و المناهج المختلفة في علم اللسانيات ، من هذا المنطلق كان اختياري لهذا الكتاب ، و ارتأيت أن الفائدة أعم و أشمل ، فهو يختصر المسافة بين القارئ و هذا العلم القيم "[1] .

و هذا يدل على أن " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " قد اهتم بدراسة اللغة العربية و كل ما يتعلق بها ، متخذا في ذلك المنهج الوصفي التاريخي حيث اعتمد على السرد التاريخي للأحداث العلمية التي مرت بها اللسانيات ، بإضافة إلى اعتماده على التسلسل المنطقي لظهور هذا العلم و تطوره عبر الأزمان ، متخذا في ذلك إستراتيجية علمية تنظيمية تقوم على المقارنات و الاستنتاج و التحليل

[1]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1 ، ليبيا ، " بنغازي " ، سنة 2004م ، ص 5،6.

و الإثبات و طرح الحجج و البراهين ، و هي كلها سمات المنهج العلمي التجريبي الذي قد ساروا عليه علماء اللغات ، و على رأسهم العالم الملقب بأب اللسانيات "فيردناند دي سوسير " الذي ولد عام 1857م و توفي سنة 1913م ، حيث قام بدراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها ، كما اعتمد الكاتب في كتابه على الموضوعية في عرضه للمعلومات و الابتعاد التام عن الذاتية ، كما نجده قد استند على مجموعة كبيرة من المصادر و المراجع التي ساعدته في تأليفه لكتابه ، و كلها تصب في تخصص واحد هو اللغة ، نذكر من بينها ما يلي :[2]

المصادر العربية :

- كتاب ابن سينا الموسوم بـ:منطق المشرقين .
- كتاب السيوطي جلال الدين الموسوم بـ:المزهر في علوم اللغة و أنواعها .
- كتاب الشريف الجرجاني الموسوم بـ: التعريفات .
- كتاب الأنصاري عبد العلي الموسوم بـ: فواتح الرحموت يشرح مسلم الثبوت .
- كتاب أبو حامد الغزالي الموسوم بـ: معيار العلم في فن المنطق.
- كتاب قدور أحمد مُحَمَّد الموسوم بـ: مبادئ اللسانيات .
- كتاب حازم القرطاجني الموسوم بـ: منهاج البلغاء و سراج الأدباء .
- كتاب المطيعي مُحَمَّد بخيث الموسوم بـ: سلم الوصول لشرح نهاية السول .

المصادر الأجنبية :

[2]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص **111–114**.

- Ahmajian ,A,R,A, demers and R,M , hasnish , himguistique :An introduction to language and communication.
- Chomsky, N, Aspects of the theary of syntasc.
- Gamut, L,T,F,logic , languageand Meeanuimg.
- Lyons, john, languoge and linguistique.
- Yunis ali , Mohamed M, Medieval jslamic progmatic sunni legal theorists models of tesctual communication
- Saussure, F de cours de linguistic général.

و هذا إن دل فإنما يدل على أن " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " قد آثرى دراسته بالمصادر القيمة و الثرية ، فاعتمد عليها كل الاعتماد ، مما يثبت دقة معلوماته و أسلوبه العلمي الموضوعي الذي كان قد انتهجه كما يثبت موضوعية الدراسة ، بالإضافة إلى أهميتها لدى المتعلم ، بحيث أصبح الدرس اللساني يأخذ مكانة علمية قيمة و كبيرة لدى الباحثين اللغويين ، فهو يعد الركيزة الأساسية لدراسة أي لغة أو علم آخر .

كما أن الحقل المعرفي الذي ينتمي له كتاب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " الموسوم بمدخل إلى اللسانيات " هو علم اللغة أو اللسانيات العامة ، و يظهر هذا حين تصفحت كتابه الذي يحتوى على مفهوم اللسانيات و فروعها ،مفهوم اللغة ، و الاتجاهات اللسانية المتعددة ، بالإضافة إلى أهم المدارس اللسانية الغربية كمدرسة براغ ، مدرسة التدليدية التحويلية و غيرها و لا تزال هذه الدراسة تلقى رواجا كبيرا من طرف علماء دراسية ، و تأليف العديد من الكتب في نفس المجال.

الفصل الأول

اللسانيات وفروعها

المبحث الأول : مفهوم اللسانيات .

لقد تعددت مفاهيم اللسانيات و تنوعت بين الباحثين و الدارسين اللغويين إلا أن هذه المفاهيم قصد في معنى واحد ،" فمحمد مُحَمَّد يونس علي " يعرفها بقوله إن << اللسانيات (Linguistique) (و يسمى أيضا الألسنة و علم اللغة بأنها الدراسة العلمية للغة تمييزا لها عن الجهود الفردية ، و الخواطر و الملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور)>> [1]، هو هنا يربط مفهوم اللسانيات أو علم اللغة بالدراسة العلمية التي تنتهج الطابع العلمي و التجريبي الدقيق ثم يعود ليقول بأنه <<من الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود ، و الإغريق كانت لهم اهتمامات باللغة منذ أكثر من ألفين و خمسمائة سنة ، و كثيرا ما يشير مؤرخو البحث اللغوي الغربيون إلى جهود الهنود ، و الإغريق ، و لكنهم يغفلون جهود العرب ، و المسلمين في هذا المجال >> [2]يشير المؤلف إلى ضرورة الاهتمام بأعمال علماء اللغة العربية ، و قد قاموا به في تلك القرون في الدراسة اللغوية حيث تمكن علماء و نحاة العرب من وصف لغتهم العربية ، و وضع قواعد لها كالقواعد الصرفية ، و النحوية ، و الصوتية ، و حتى المعجمية مثل معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، و غيرها من كتب اللغة المختلفة .

يرى " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " بأن نشأة اللسانيات : << ...بدأت في القرن الثامن عشر مع williom jones الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الإنجليزية من جهة و اللغات الآسيوية و الأوروبية من جهة أخرى ...أما في بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السوسيري فرديناند دو سوسير... >> [3]

---

[1]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 09.

[2]– المرجع نفسه ، ص ، ن.

[3]– ينظر : المرجع نفسه ، ص 10.

أما صالح بلعيد فقد وافق " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي "في كون أن اللسانيات تدرس اللغة و ذلك بالمنهج العلمي ، إذ يرى بأن :<< مقاربة موضوع اللسانيات التطبيقية يكمن في كيفية دراسة مشكل أو معالجة ظاهرة أو بلوغ غاية ، و ترتبط كل المقاربات بنظرة كل دارس إلى مجموع التصورات و المبادئ و الاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور و تخطيط منهاج دراسي أو تطويرة أو تقويميه >> [1]كما يميز صالح بلعيد بين نوعين مختلفي من المناهج و الطرائق التي يقترحها في تعليم اللغات و هما : [2]

- مناهج و طرائق تعليم اللغات الأصلية أو لغات المنشأ.
- مناهج و طرائق تعليم اللغات الأجنبية الأولى و الثانية و الثالثة التي لم تنشأ عليها الطفل في بيئته التعليمية الأولى .

يتضح من خلال القولين السابقين أنه لا بد من وجود منهج علمي دقيق من أجل دراسة اللغة ، و هذا هو الهدف الرئيسي الذي تسعى له اللسانيات العامة النظرية و حتى اللسانيات التطبيقية .

لقد صنف " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " كتابه مجموعة من اللسانيين البارزين في قوله : <<ومن اللسانيين البارزين في مجال صيغ الدراسات اللغوية بطابع العلمية اللساني الأمريكي ليونارد بلومفيد(ت 1949)و الذي عد أول الداعين إلى اتباع منهج موضوعي في دراسة الظواهر اللغوية ...بالإضافة إلى ناعوم تشومسكي ، الذي قال بأنه مهما توسعنا في جمع المادة اللغوية فليس بإمكاننا أن نعرض لكل تركيب لغوي ... >> [3] في هذا القول يوضح المؤلف للأعلام البارزين في الغرب و يركز على جهودهم التي ارتقت و طورت علم اللسان كما هو معروف عندهم بـLinguistique، ثم ينه مبحثه هذا بخلاصة تحمل ملخص كان مضونه مايلي :<< و أخيرا ينبغي أن نشير إلى أن طبيعة موضوع اللسانيات و المناهج البحثية المتبعة فيه جعلته علما بجمع بين خصائص العلوم الطبيعية ، و العلوم الاجتماعية ، و نظرا إلى أنه يتعامل مع اللغة البشرية بوصفها نظاما علاميا s'emioti

[1]– صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، ط4 ، الجزائر (2004)، ص : 11

[2]– المرجع نفسه ، ص : 12.

[3]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 11.

system فيمكن عده فرعا من فروع علم العلامات s'emioti [1]<< يرى "مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " بأن علم اللغة أو اللسانيات هو الجسر الرابط بن مختلف العلوم الأخرى سواء أكانت علوم طبيعية أو علوم اجتماعية ، و يخلص في القول إلى أن اللغة هي مجموعة من العلامات اللغوية و غير اللغوية فهو هنا يدرجها تحت علم العلامات ، فتصبح اللسانيات جزء لا يتجزأ من علم العلامات (السميولوجيا).

في حين نجد أحمد مؤمن من يعرف اللسانيات (Linguistique) في كتابه قائلا هي : << الدراسة العلمية للغة، وحسب مونان (Mounin) فإن أدل استعمال لكلمة اللسانيات كان في سنة 1833م ، أما كلمة "لساني" Linguistique فقد استعملها رينوار (Rainouard) سنة 1816م ، في مؤلفة مختارات من أشعار الجوالة >> [2]من خلال هذا القول نصل إلا أن كلا العالمان قد اتفق على مفهوم واحد للسانيات و الذي مضمونه أنها تقوم بدراسة اللغة دراسة علمية ، بالمنهج التجريبي ، أما الاختلاف فيكمن في كون أول استعمال لمصطلح (Linguistique) فقط.

[1]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 12

[2]– أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، الجزائر ، (2005)، ص : 5.

المبحث الثاني : فروع اللسانيات .

تنقسم و تتفرع اللسانيات حسب "مُحَمَّد مُحَمَّد يونس " إلى سبعة فروع هي اللسانيات العامة اللسانيات الوصفية ، اللسانيات التاريخية ، اللسانيات النظرية ، اللسانيات التطبيقية ، و اللسانيات المضيقة ، و اللسانيات الموسعة ، قام بشرح كلا على حدى ، و ذلك لأن الدارسون اللسانيون للغة قد درسوا اللغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة ، و اهتماماتهم المختلفة ، فيرى المؤلف أنه قد نتج عن ذلك نشأة فروع مختلفة للسانيات منها:<< اللسانيات العامة و اللسانيات الوصفية حيث فرق اللسانيون بينهم أي بين Linguistique general و Linguistique Descriptive و يعنى الأول بدراسته للغة من حيث كونها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان ، و نظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى ، في حين يتناول الثاني وصف لغة ما كالعربية أو غيرها و كما هو واضح ، فإن هذا التفريق يتصل اتصالا وثيقا بالتفريق بين اللغة بوصفها ظاهرة عامة ، و اللغة المعينة [1]>> من هذا نستنتج بأن كلا الفرعين يستفيدان من النتائج التي يصل إليها الآخر : << فاللسانيات العامة تقدم المفاهيم ، و المقولات التي تحلل بها اللغات المعينة ، في حين تقدم اللسانيات الوصفية المادة التي تؤيد ، أو تدحض القضايا ، و النظريات التي تتناولها اللسانيات العامة و على سبيل المثال ، فقد يفترض المتخصص في اللسانيات العامة أن كل اللغات تحتوي على أسماء ، و أفعال ، فيقوم المتخصص في اللسانيات الوصفية بدحض ذلك بدليل علمي ، مفاده أن ثمة لغة واحدة على الأقل لا يمكن أن يثبت وصفها التمييز بين أسماء و أفعال ...أما اللساني الوصفي فيتعامل مع مفهومي الاسم و الفعل اللذين زوده بهما المتخصص في اللسانيات العامة >> [2]

كما يشير " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " إلى أن التداخل بين اهتمامات اللسانيات الوصفية و اهتمامات فقه اللغة فيقول أن : << ... أبرز ما يميزهما الاختلاف في المنهاج حيث يتبع المهتمون بالمجال الأول منهجا وصفيا تزامنا يدرس اللغة في مرحلة معينة دون نظر إلى تطوراتها التاريخية في حين يتناول فقهاء

[1]– ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 13.

[2]– ينظر : المرجع نفسه ، ص ، ن.

اللغة اللغات المدروسة من الجانبين التاريخي و الآني>> [1] يتبين لنا من هذا القول بأن كل من اللسانيات الوصفية و اللسانيات العامة تقوم بدراسة لغة دراسة وصفية علمية دقيقة ذات طابع تجريبي .

كما نجد صالح بلعيد قد تحدث هو الآخر على فروع اللسانيات ، ففرق بين كل من اللسانيات العامة أو كما سماها بعلم اللغة العامة ، و علم اللغة التطبيقي في جملة من الفروق أذكر منها كون أن :<< علم اللغة العام هو النظرية بالإضافة إلا أنه أعم و أسبق ، يقوم بطرح موضوعات و يحاول اقتراح حلول لها ، كما ينظر إلى عمليات التلقي و الاكتساب اللغوي كما يقدم توصيات و اقتراحات من أجل الإصلاح ... >> [2] ، يتضح لنا من خلال قوله أن علم اللغة العام هو العلم النظري للسانيات التطبيقية التي تعتبر جزءا منه .

أما فيما يخص الفرع الثالث اللسانيات فهو اللسانيات التاريخية إذ يقول صاحب الكتاب بأن : <<البحث اللغوي قد اتسم في القرن التاسع عشر بالطابع التاريخي الذي يتناول تطور اللغة عبر العصور ، و قد شاع بين اللغويين آنذاك النظر إلى اللغة على أنها كائن حي كالنباتات متأثرين بنظرية التطور في علم الأحياء التي صاغها داروين في كتابه أصل الأنواع ، وكان هناك خلط منهجي في البحث اللغوي بين دراسة اللغة دراسة تاريخية ، و دراستها دراسة آنية>> [3] يتضح لنا بأنه يمكن دراسة اللغة دراسة تاريخية عبر الزمن

أما النوع الرابع و الخامس من فروع اللسانيات فهي اللسانيات النظرية و اللسانيات التطبيقية الذي تحدث عنها صاحب الكتاب في قوله :<< ترمى اللسانيات النظرية إلى صوغ نظرية لبنية اللغة ، و وظائفها بغض النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللغات .أما اللسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات و نتائجها على عدد من المهام العملية ،و لاسيما تدريس

[1]– ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 14.
[2]– ينظر : صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 20.
[3]– ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 14.

اللغة ، للتخطيط اللغوي ، وتعلم اللغة بالحاسوب ... >> [1] يتضح من قوله بأنه لا يمكننا الفصل بين كل من اللسانيات النظرية و اللسانيات التطبيقية ، بحيث أن الأول هي الأساس النظري و الثانية هي تطبيق في الواقع لكل تلك النظريات اللسانية و من أهم اهتمامات اللسانيات التطبيقية هو تعليم اللغة الأم أو اللغات الأجنبية ، الترجمة و غيرها .

و في نفس الموضوع يرى أحمد مؤمن بأن اللسانيات النظرية هي :<< ...تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء أتعلق الأمر بالشعوب البدائية أم الحضارية ، و أو بالعصور القديمة أو بعصور الانحطاط و فيما يلي ثلاث نقاط تختص اللسانيات بدراستها:

أ- تقديم وصف لجميع اللغات و تاريخها ، بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسر اللغوية و إعادة بناء اللغة الأم لكل منها كلما أمكن ذلك

ب- تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة و شاملة في كافة اللغات، و استخلاص القوانين العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية تحديد نفسها و التعريف بنفسها >> [2] يتبين لنا بأنهم قد اتفقا أن اللسانيات التطبيقية و كل منهما يكمل الآخر .

و اللسانيات النظرية ستة فروع قد فصلها المؤلف في طيات كتابه هي :

علم الأصوات (phonetics)، علم (phonalogy)، علم التصريف (morphology)، علم النحو او (التراكيب)(syntacs)، علم الدلالة (senantics)، علم التخاطب (pargmatics)

حيث قد فصل في كل منها، إذ يقول بأن علم الأصوات هو: << العلم الذي يدرس الأصوات الكلامية، و تصنيفاتها من النواحي الآتية :

[1]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 15.

[2]- ينظر أحمد مؤمن، اللسانيات و التطور،ص :122

أ- إحداث الصوت من حيث نطقه، و الاستعدادات، و القدرات الجينية الوراثية التي تؤهل الإنسان لنطق أصوات الكلام، و يتناول هذا الجانب علم الأصوات النطقي (Articulatory phonetics)

ب- بنية الأصوات : و هي في طريقها إلى أذن السامع، و الجوانب السمعية المتعلقة بذلك، و يتناول هذا الجانب علم الأصوات السمعي (Acoustic phonetics)

ت- العمليات النفسية العصبية التي لها صلة بإدراك الأصوات، و يدرس هذا المجال علم الأصوات العصبي (Neurologicalphoncs)[1]

يتضح لنا أن علم الأصوات هو فرع من فروع اللسانيات، النظرية حيث يهتم بدراسة الأصوات اللغوية من حيث المخارج و الصفات و التركيب و غيرها.

أما أحمد حساني " فنجده قد قسم علم الأصوات إلى ثلاثة لأقسام في قوله : << المستوى الصوتي نوعان:

أ- طبيعي و يتكون من جانبين :

- جانب فيزيولوجي: يتعلق بالجانب النطقي (جهاز النطق) جانب سمعي(جهاز السمع)
- جانب فيزيائي : يتعلق بالأصوات في مظهرها الفيزيائي، أي عندما تتحول الذبذبات الصوتية إلى أمواج عبر الاثير .

ب- لغوي : يتعلق بالأصوات اللغوية بوصفها الحامل المادي للأفكار و الدلالات أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللغوي>> [2]

يظهر من خلال تقسيمه لعلم الأصوات أنه قد فصلت إلى فيزيولوجي و فيزيائي و سمعي و هي الفروع الثلاثة الأساسية للصوتيات .

[1]- ينظر: محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص15،16.

[2]- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر (2009)، ص 11 .

يعرف "مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " علم الصياتة على أنه :<< علم يهتم بالأصوات الكلامية ذات الصلة بالدلالة ، تلك المسماة بالصيتات (Phonemes)و تنوعاتها الصوتية (Allophones) في لغة ما ، و خصائصها ، و أنظمتها و القواعد الصياتية التي تحكمها ... يتناول علم الصياتة النظام الصوتي في لغة بعينها ، و إن كانت المقارنة مع نظام صوتي في لغة أخرى ممكنة على أية حال >> [1] ، نستخلص بأن علم الصياتة هو علم يهتم بالجانب الوظيفي لعلم الصوتيات مثل النبر و التنغيم مثلا .

أما فيما يخص علم التصريف فيعرفه قائلا بأنه :<< المجال الذي يتناول البنية القواعدية للكلمات ، و نظم المصرفات (Morphemes) لبناء الكلمات ، و القواعد التي تحكم هذه المصرفات >> [2]، يهتم علم الصرف بالبنية الصرفية و أهم التغييرات الحاصلة فيها فزيادة في المبني ينتج عنها زيادة في المعنى .

وضوء هذه الفكرة نأخذ فكرة (نظرة) "أحمد المتوكل " في الصرف الصاهر إذ يقول بأن " << العربية من اللغات ذات الصرف الصاهر ، و اللغات التي تجمع سيمات المحمول (الفعل) في صيغته الزمنية منها و الجهية >> [3]يدل هذا القول على أن اللغة العربية عتية جدا بقواعدها و قوانينها الصرفية التي تخدم مستعملها .

أما بالنسبة لعلم النحو أو علم التراكيب فيرى صاحب الكتاب بأنه: << يتناول بنية الجمل اللغوية ، و أنماطها ، و العلاقات بين الكلمات ، آثارها و القواعد التي تحكم العلاقات ...بأن الصرف يتناول قواعد بنية الكلمة و النحو يتناول قواعد بنية الجمل ...فيطلق على المجال الذي يجمع بين مباحث العلمين علم القواعد (Grammar) و يتم أحيانا التمييز بين الجوانب

[1]– ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 16 .

[2]– المرجع نفسه ، ص ، ن .

[3]– أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية المقارنة – دراسة في التنميط و التطور ، دار الأمان ، ط1 ، الرباط ، 2012 ، ص : 115.

والوحدات القواعدية من ناحية و الجوانب و الوحدات المعجمية في اللغة من ناحية أخرى >> [1] يتضح لنا بأن علم النحو يهتم بالبنية اللغوية للكلمة و أهم التغييرات التي تأثر فيها ، فتغير في الحركة يؤدي إلى تغيير في المعنى (الدلالة).

في حين يرى "أحمد حساني " بأن المستوى التركيبي :<< يتعلق بالعلائق الوظيفية التي تحدد نمط البنية التركيبية في لسان ما ، و له منوال فرعي يتميز بأدواته و إجراءاته التطبيقية و هو علم التركيب (Sytaxe) >> [2] لقد وافق "أحمد حساني " صاحب الكتاب في كون أن علم النحو يهتم و يدرس الكلمة و وظيفتها داخل السياق مثل عمل الفاعل أو المفعول به و غيرها .

إن علم الدلالة (Semantics) حسب "مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " هو العلم الذي يعنى<< : ...بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ، و وصفها و لا تقتصر اهتماماته على الجوانب المعجمية من المعنى فقط بل تشمل أيضا الجوانب القواعدية ...كما أنه مباحثة لا تهتم بمعاني الكلمات فقط بل تتعدا إلى الجملة و معناها >> [3] و من أهم الموضوعات التي يتناولها علم الدلالة نذكر منها :

أ- البنية الدلالية للمفردات اللغوية .

ب- العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف ، والتضاد.

ت- المعنى الكامل للجملة ، و العلاقات القواعدية بينها .

ث- علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها ، و هو ما يدرس في علم الدلالة الإشاري .

كما يعرف "أحمد مؤمن " علم الدلالة في كتابه بأنها :<< أحدث فروع اللسانيات الحديثة وتعنى بدراسة معاني الألفاظ و الجمل دراسة وصفية موضوعية ، و قد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية

---

[1]- مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 16، 17 .

[2]- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص 12.

[3]- ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 17.

في أوروبا ...أما أول من استعمل مصطلح علم الدلالة فهو اللساني الفرنسي بريال Michel Breol و ذلك في مقالة الصادر عام 1883م >> [1] إن علم الدلالة هو دراسة وصفية موضوعية سياقية للكلمة أو حتى الجمل بحيث يهتم بنية الكلمة و دلالتها اللغوية وعلاقاتها النسقية وكل ما يرتبط بها سواء كان داخل النص أم خارجية.

أما "أحمد حساني " فيرى بأن المستوى الدلالي : << يرتبط بالجانب الدلالي للظاهرة اللسانية باعتبار أن هذا الجانب يتعلق بالبنية الذهنية لدى المتكلم المستمع في لسان ما ، فأفرد له الفكر اللساني مبحثا خاصا ينعت بعلم الدلالة (Sémantique)>> [2] لقد ربط أحمد حساني مفهوم علم الدلالة بالمرجعية الذهنية لدى المتكلم ، ومدى تفهم السامع للدلالة الألفاظ عند المتكلم ، و اعتبر علم الدلالة فرع من فروع علم اللسانيات و آخر فرع اللسانيات حسب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " هو علم التخاطب (Pragratics) حيث يعرفه قائلا هو العلم الذي يقوم :<< ...بدراسة كيف يكون للقولات معان في المقامات التخاطبية ...ومن التفريق المقترحة بين علم الدلالة ، و علم التخاطب أن الأول يدرس المعنى ، و الثاني يدرس الاستعمال ...و الدلالة تدرس المعنى بمعزل عن السياقات ، و كل من الاستعمال ، و التخاطب يدرس اللغة في سياقاتها الفعلية >> [3]بمعنى أن علم التخاطب يقوم بدراسة وصفية للغة البشرية و لكن هذا داخل السياق(أي داخل النص)، على عكس الدلالة التي تدرس اللغة و هي معزولة عن السياق.

و في الأخير تطرق صاحب الكتاب إلى الفرعين السادس و السابع أنا و هما اللسانيات المضيقة و اللسانيات الموسعة فقال بأنه :<< عندما يقصر اللغوي اهتماماته البحثية على بنية اللغة ، وأنظمتها دون أن يتطرق إلى الأبعاد النفسية ، أو الاجتماعية ، أو العرقية ، أو الأدبية فإنه يبحث في اللسانيات المضيقة (Microlinguistics).أما إذا اختلط البحث ببعض الأبعاد والجوانب

[1] – ينظر : أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص : 239.

[2] – أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص : 11،12.

[3] – مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 18–19.

السابقة فسيندرج في اللسانيات الموسعة التي تشمل : اللسانيات الاجتماعية (Linguistics social) ، و اللسانيات العرقية (أو الثقافة (ethnolinguistic) واللسانيات النفسية (psycholinguistics) ، بالإضافة إلى علم الأسلوبية (stylistics)>> [1]يتضح من خلال القول بأن اللسانيات المضيقة تهتم بالبحث في بنية اللغة فقط ، بينما اللسانيات الموسعة فتتعدى ذلك إلى مجالات اللغة الأخرى و دراستها دراسة وصفية موضوعية .

نجد " مُحَمَّد الأوراغي " قد تحدث على اللسانيات المضيقة و أطلق عليها إسم اللسانيات الخاصة إذ يقول بأنها تتميز : << ...بالمقارنة بها عن الضربين السابقين و هذه الخصائص تمس موضوع الدراسة و المنهجية المتبعة في هذا الضرب من التفكير اللساني ، و أخيرا المعرفة المستحصلة من دراسة ذلك الموضوع بتلك المنهجية >> ، و قد ربط اللسانيات المضيقة أو الخاصة بدراسة الظاهرة اللغوية (اللغة)و لكن باستخدام منهجية علمية موضوعية .

و في الأخير نتوصل إلى أن صاحب الكتاب قد تحدث في فصله الأول من الكتاب حول اللسانيات و فروعها ، حيث يرى بأن علم اللسان و الذي يقابله في اللغة الأجنبية مصطلح linguistique هو علم يهتم بدراسة اللغة البشرية دراسة علمية موضوعية وصفية ، و قد انبثق على هذه الدراسة مجموعة من الفروع كان قد فصل فيها " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " في كتابه بتفصيل ، و خاصة اللسانيات النظرية التي تعتبر هي الأساس و منها انبثقت الدراسات والعلوم الأخرى كعلم الصرف ، التراكيب ، الدلالة ، الصوت و غيرها.

[1]– ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى علم اللسانيات ، ص 21، 22 .

الفصل الثاني

بنية اللغة وخصائصها

المبحث الأول : مفهوم اللغة

لقد استهل صاحب الكتاب فصله الثاني بمفهوم اللغة و الذي هو من أهم المواضيع التي قد شغلت أذهان الباحثين اللغويين عبر العصور ، سواء كانوا هؤلاء الباحثين عرب أم غرب ، و إذا اهتموا بدراسة اللغة ، نشأتها ، تطورها ، بنيتها ، خصائصها و حتى وظائفها .و في كتاب مدخل إلى اللسانيات عرفها قائلا << تعد اللغة الطبيعية نظاما علاميا مميزا من بين الأنظمة العلامية الأخرى ، فهي تختلف عن لغات الحيوانات ، و لغات الإشارة الجسمية و لغة الصم و البكم ، و لغة المرور . و إن كان هناك بعض الخصائص التي تجمع بين اللغة الطبيعية ، و الأنظمة العلامية الأخرى المذكورة تميزها عن الدلائل الطبيعية (كدلالة الغدران على نزول المطر ، و دلالة الرماد على نار سابقة)، و أهم هذه الخصائص على الإطلاق قصد الإبلاغ ...>> [1] يشتمل مفهوم اللغة عنده على كل من العلامات اللغوية و المتمثلة في لغة اللسان البشري و العلامات غير اللغوية و تحتوي على لغة الجسد و لغة الصم و البكم بالإضافة إلى لغة الإشارات و الإماءات كإشارة المرور مثلا ، و تتمثل وظيفة هذه العلامات في وظيفة أساسية للغة أنا و هي الإبلاغ (نقل المعلومات) من المتكلم إلى السامع أو من المخاطب إلى المخاطب .

كما ينبغي الإشارة إلى أن "مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " قد تطرق إلى شرح ثنائية "ديسويسير" القائمة على اللغة و الكلام أو اللغة الملكة langage و اللغة المعنية langue

فقال : << ....فاللغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزودها كل مولود بشري، و هي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان عن الحيوان . أما اللغة المعنية كالعربية، أو الإنجليزية، أو الصينية فهي نظام مكتسب متجانس " إنها نظام من العلامات قوامه إتحاد المعنى بالمبنى >> [2]يظهر الفرق

[1]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 25.

[2]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص:26

خلال قوله في كون أن اللغة الملكة فطرية و يجبل عليها الإنسان منذ صغره ، في حين أن اللغة المعنية فهي نظام مكتسب يقوم على علاقة العلامات اللغوية بعضها ببعض لتأدية المعنى .

ثم يعود ليعلق على الجديد الذي جاء به العالم اللغوي " دي سوسير"فيري بأن المصطلح هو: <<عنصر النظام حيث عرفها في كتابه"محاضرات في اللسانيات العامة " هي نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا و التي تتسم بقبولها للتجزئة ، و يتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه ، لتحدد الاتصال بالآخرين و ذلك (بواسطة)الكلام، و الكتابة[1]>> يتضح لنا من تعريف دي سوسير للغة بأنه يعتبرها نظام من العلامات ، و هدفها الرئيسي هو التواصل والاتصال بالآخر ، أما فيما يخص العلاقة التي تربط بين دالها و مدلولها فهي علاقة اعتباطية غير مبررة .

فرق "صالح بلعيد" بين اللغة الأصلية و اللغة الثانية في كتابه فقال بأن لغة الأصل :<< هي ما يسمى بلغة المنشأ ، و تكتسب عادة في البيت و الشارع و هي اللغة الأولى التي يرضعها الصبي و هو يحبو ، يسمعها في محيطه الدائم ...أما اللغة الثانية فهي تكتسب عادة عن طريق المدرسة ، و يغلب على اللغة الثانية أن تكون رسمية ، حيث تأتي عن طريق المدرسة و يحصل فيها الاصطناع>> [2]يتبين من خلاله قوله بأن اللغة الأصلية هي اللغة الأم و هي أول لغة يستعملها الفرد عند صغره مثل لهجة مدينة معينة ، أما فيما يخص اللغة الثانية فهي اللغة الرسمية التي يكتسبها من خلال التعليم مثل اللغة العربية الفصحى .

تحدث "رابح بوحوش" في كتابه عن مفهوم اللغة عند " دي سوسير" فقال بأنها :<< جزء جوهري من اللسان، وفي الوقت ذاته نتاج اجتماعي لملكه للسان تواضعات ملحة و لازمة يتبناها الجسم

[1]– المرجع نفسه ، ص ، ن.

[2]– ينظر : صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 63

الاجتماعي لتسهيل ممارسة هذه الملكة عند الأفراد، بالإضافة إلى هذا فهي نظام ومؤسسة اجتماعية حركتها التكرار و الثبات، ومن ثمة فهي ماضوية سلطوية>> [1]

يتضح لنا من قوله أنه يرى اللغة الظاهرة اجتماعية و نظام من العلامات يتقاسمه جماعة معينة للتواصل بين بني البشر

أما " أحمد حساني " فقد فرق هو الأخر بين كل من اللغة و اللسان و الكلام في كتابه ، فأرى بأن اللغة هي : << Langage الملكة الإنسانية التي تتجلى في ذلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بوساطة تصدق من العلامات ، في حين أن اللسان Langue هو النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم ، مستمع ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس أما الكلام Parole فهو الانجاز الفعلي للغة في الواقع[2]>> و هنا يكون أحمد حساني قد وضح الفرق بين هؤلاء الثلاث فاللغة هي ملكة فطرية تأتي بسليقة ، و اللسان هو النظام التواصلي أما بالنسبة للكلام فهو الانجاز الفردي و الفعلي للغة .

لقد اتسع شرح " أحمد مؤمن " في ظاهرة اللغة ، حيث درسها و فصل فيها خاصة عند " دي سوسير" الذي يعتبر أن اللسانيات فقال بأن اللغة في نظر " دي سوسير" هي : << واقعة اجتماعية ، و خصوصياتها ليست مجرد بل متواجدة بالفعل في عقول الناس و بعبارة أخرى فهي مجموع كلي متكامل كامن ليس في عقل واحد ، بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين و نلاحظ أن "دي سوسير" يشبه اللغة بالقاموس الذي يميل في الأصل الذاكرة الجماعية لما يحتويه من علامات لا يطيق الفرد الواحد أن يخزنها في دماغه و ذلك بقوله " إن اللغة توجد على شكل مجموعة من

[1]– رابح بوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، ط2، عمان ، (2009)، ص 84.

[2]– ينظر أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص : 06.

البصمات المستودعة في دماغ كل عنصر من أعضاء الجماعة على شكل معجم تقريبا ، حيث تكون النسخ المتماثلة موزعة بين جميع الأفراد >> [1]

ربط مفهوم اللغة بالمجتمع (ظاهرة اجتماعية) و ميزها بكونها علامات لغوية لا متناهية لا يستطيع العقل البشري تخزينها في الذاكرة

المبحث الثاني : خصائص اللغة

تتميز اللغة البشرية بمجموعة من الخصائص ، نجد صاحب الكتاب قد فصل فيها بالشرح و التمثيل في كتابه على المنوال التالي :[2]

1- كونها علامات : عرف " دي سوسير العلامة (slign)بأنها المجموع الناجم عن ارتباط الدال المدلول " و يقصد بذلك أن العلامة ليست لفظا مجردا عن المعنى بل هي لفظ يفهم منه معنى عند إطلاقه ، و لا يمكن الفصل بين الدال و المدلول .

2- الاعتباطية : مثل " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي بكلمة الضرب لشرح العلاقة الاعتباطية فقال إذا نظرنا في أصوات كلمة " ضرب" مثلا في اللغة العربية و تأملنا في سبب اختيار العرب لهذه الأصوات بالذات للتعبير عن معنى الضرب ، فلن نجد علة منطقية تفسر سبب الاختيار ، بل كان بإمكانهم تغييرها إلى ربطة مثلا للدلالة على المعنى و في هذا نجد عبد القاهر الجرجاني يقول : << فلو أن واضع اللغة كان قد قال (ربض)مكان (ضرب)لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد>> [3] فلو كان في

[1]– أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 129.

[2]– ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 28،27، 29 .

[3]– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تح: مُحَمَّد رضوان الداية ، و مُحَمَّد فايز الداية ، دار قتيبة ،دمشق ، (1983)، ص 42.

اللفظ ما يدل على معناه أو في المعنى ما يقتضي أن يعبر عنه بلفظ معين لما اختلفت اللغات و هكذا نستنتج أن اختيار الدال لمدلول معين إنما هو عمل اعتباطي عشوائي لا يخضع لمنطق أو تعليل .

3- كونها نظاما :- كان اللغويون قبل "دي سوسير" ينظرون إلى اللغة على أنها مجموعة من الأصوات ، تلك العناصر المادية التي يمكن سماعها و نطقها و تتسم بخصائص فيزيائية مميزة ، أي إنها جواهر ، و ليست أعراضا إذا ما استخدمنا مصطلحات المناطقة ...عارض دوسيسر من يعرف اللغة بأنها أصوات دون ذكر خصيصة النظام ، يقول دو سيسر " إن أخطاء مصطالحاتنا ، و كل طرائقنا في تمييز أمور اللغة المعينة إنما تصدر عن افتراض مقصود مضمونه أن هناك جوهرا في الظاهرة اللغة فاللغة العربية مثلا ليست هي الأربعة و ثلاثين صوتا التي تتألف منها ، بل الطرائق المختلفة التي توصف بها تلك الأصوات لتكوين كلمات ، و جمل مختلفة وفقا لأغراض المتكلم التخاطبية ، كما يتوقف نظم التراكيب اللغوية التي يستخدمها المتكلم على نوعين من العلاقات[1]:

أ- **العلاقات الاستبدالية** : فالمخاطب عند ما يقول <<ستقبلت في بيتي خمسة أصدقاء >> فإنه اختار كلمة استقبل من زمرة من الخيارات الممكنة مثل أكرم ، وضرب، و قتل ...حيث تدخل كل كلمة من الكلمات المختارة في علاقة استبدالية مع غيرها من الكلمات الممكنة التي استبعدها ...و نظرا إلى أن شكل الكلمة المسموح بوقوعه يحكمه السياق فلا يجوز لغة أن تحل كلمة بدلا من كلمة أخرى إذا كانت العلاقة بين الكلمتين علاقة تشابه .

ب-**العلاقات الائتلافية** :إن المعنى الذي يعبر عنه المتكلم محكوم بنوع آخر من العلاقات يسمى العلاقات الائتلافية ، و يسميها دو سيسر بالعلاقات الترابطية (Associative) فعندما يريد المتكلم أن يشير إلى تنفيذ حكم الإعدام في شخص ما يقطع رقبته بإمكانه أن يقول : "ضرب عنقه" مثلا ، و لكن ليس له أن يقول " ضرب جيدة" مثلا على الرغم من الترادف الإدراكي بين الكلمتين عنق ، و جيد ، و السبب هو أن الائتلاف بين الجيد ، و الضرب غير مألوف في العربية عادة ...و يمكن التمثيل للعلاقتين الاستبدالية ، و الائتلافية من الناحية الصوتية ، حيث تدخل الصيتة

[1]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 29-32.

(phone;e)(ن)في مندوحة في علاقة استبدالية مع (م)مثلا ، و هي من علاقات التغاير لأن تغيير الصيتات هنا يترتب عليه تغيير في معنى الكلمة حيث تصبح ممدوحة بلا من مندوحة أما حاولنا أن نضع نونا أخرى ، و لتكن تلك النون الموجودة في منحوسة ، فإن هذا أمر غير ممكن عادة ، لأن السياق الصوتي لا يسمح بذلك ، فالنون في مندوحة مخفاة و سياقها في منحوسة يقتضي إظهارها .

4- **القابلية للتجزئة** :لما كانت العلاقات اللغوية وحدات ائتلافية منظمة ، فذلك يعني : << أن المتكلمين بإمكانهم أن يجزئوا تلك العلامات و يعيدوا تركيبها للتعبير عن معنى مغاير مثلما يفعل الطفل بألعاب الفك و تمسى هذه الخصيصة اللغوية التجزئة المزدوجة (doublesegmentation) و يشير اللسانيون عادة إلى نوعين من التجزئة : تجزئة التراكيب إلى مصرفات (morphemes) ، و هي المسماة بالتجزئة الأولى (S'egmentation first) و تجزئة المصرفات إلى أصوات و هي ما يسمى بالتجزئة الثانية (S'ECOND SEGMENTATION) فمثال الأولى تجزئة جملة " الولد يبكي " إلى (ال) الذي هو مصرف قواعدي ، و (ولد)، و هو مصرف معجمي ، و المصرف المعجمي المقيد (ب، ك ، ي)، و ضيفة (يفعل)و هو مصرف قواعدي مقيد ، و مثال الثانية تجزئة كلمة ولد إلى (و+ فتحة+ل+فتحة +د) >> [1] يتضح بأن التجزئة تكون في الصرف والنحو و الدلالة و غيرها

5- **الانتاجية** :من أهم الخصائص التي تميز اللغة البشرية عن لغات الحيوانات ما يعرف : << بالإنتاجية (Productivity)، التي تعني أن المتكلمين يستطيعون أن ينطقوا بتركيبات لم يسبق لهم أن سمعوها من قبل و يعود هذا جزئيا إلى الوضع السابق للغة ، وجزئيا إلى استعمال المتكلم ، أي أن ما تعارف عليه أهل اللغة يقتصر فقط على وضع المفردات ، والأنماط أو المناويل التركيبية دون القولات التي يستخدمها ال متكلمون >> [2]

[1]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 32.

[2]- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 33-34.

يقول ابن مالك :<< إن الدال بالوضع لا بد من إحصائه ، ومنع الاستئناف فيه ، كما كان ذلك في المفردات ، و المركبات القائمة مقامها، فلو كان الكلام يقصد القولة(utterance) دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن أن نتكلم بكلام لم نسبق إليه ، كما لم نستعمل في المفردات إلا ما سبق استعماله ، وفي ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع>> [1] إن اهتمام التوليديين ، والتحويليين يتمحور حول كيف يؤلف متكلمون اللغة السليقيون ويفهمون عددا غير متناه من الجمل الممكنة المختلفة اعتمادا على عدد محدود من القواعد والأسس النحوية

6-النقل الثقافي : تختلف اللغة الحيوانية عن اللغة البشرية فاللغة الحيوانية : << هي عبارة عن ردود أفعال غريزية موروثة، أما اللغة البشرية فالاختلاف بين بينهما، إذ تتنوع اللغات بتنوع المجتمعات، والثقافات، ويكتسب الطفل لغته من المحيط الذي يعيش فيه بغض النظر عن عرقه أو الجينات التي يرثها من والديه ، و اللغة المعينة إذن تنتقل من جيل إلى أخر بالتعلم، و ليس بالوارثة وهذا ما يسمى بالنقل الثقافي (curtural lransmission)، وهو عنصر مهم في اكتساب اللغة >> [2]، يتضح لنا أنه للغة خاصية ثقافية مميزة حيث تكتسب اللغة الأم سليقيا، أما اللغة الثانية فمن خلال التعلم تتميز اللغة بمجموعة من الخصائص، نجد" عنود الشايش الخريش"قد صاحب الكتاب بحيث فصل فيها على النحو التالي :[3]

- اللغة نظام من مجموعة من المنظم اللغوي التي يستخدمها المتكلم
- القابلية للتجزئة .
- الإنتاجية أي أن المستخدم يستطيع إنتاج معايير وكلمات جديدة لم يسبق استخدامها في اللغة تبقا لمقتضيات العصر وتغيراته مثل حوسبة، عولمة .

[1]– جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تح : محمد جاد المولى و علي البجاوي ، و محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، د.ت، بيروت ، ص :43.

[2]– ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص :35.

[3]– عنود الشايش الخريش ، أسس المنهاج و اللغة ، دار العامد ، ط1، عمان ، (2012)، ص :227.

- النقل الثقافي، تتنوع اللغات بتنوع المجتمعات، والثقافات ويكتسب الطفل لغته من محيطه الذي يعيش فيه، ولذلك تعتبر اللغة نمط سلوكي مكتسب .

- اللغة أداة بشرية يستعملها البشر و تختلف عن لغة الحيوانات و تعد اللغة من الحاجات الأساسية للإنسان، فالإنسان بوصفه مخلوقا اجتماعيا يحتاج اللغة كأداة للتعبير والاتصال، وفي نفس الوقت تحتاج اللغة إلى مجتمع بشري لتنشأ فيه و تتطور.

- اللغة تحمل معنى، ومعنى هذه الخاصية أن اللغة تتكون من رموز لها معان وهذه الرموز يعرفها كل من المتكلم والسامع، والكاتب والقارئ، بدون هذه المعرفة الثابتة للمعاني يصبح الاتصال صعبا .

- اللغة نامية ، أي أن اللغة في حالة تغير دائم .

ترتبط اللغة ارتباطا خاصا ووطيدا بالإنسان، وهذا يحكم التكامل فكلهم يكمل الآخر وبواسطة الإنسان تتطور اللغة أو تضمحل ، وتتجلى هذه العلاقة الحميمية بين اللغة والإنسان في ركنين أساسيين هما :[1]

- كونية الظاهرة اللغوية في حد ذاتها بعبارة أخرى إن الحدث اللساني مهما كان نوعه وجنسه لازم الوجود .
- تهيؤ و استعداد الإنسان للظاهرة اللغوية ، على أساس أن ثمة وجودا مشتركا بين اللغة والإنسان بعبارة أخرى إن اللغة بوضعها وجودا مطلقا ينم من قريب أو من بعيد عن تلازم وتلاحم ذلك الوجود الفطري الإنساني ، ومن ثم فكل يكمل الآخر .

أما فيما يخص التواصل اللغوي ، فنجد ميشال زكريا ، قد حصره بالإجمال في : << إنتاج فونام سمعي خارجي بإمكان الجميع ملاحظته ، وتقوم بنيته الصوتية والتركيبية بإرسال أفكار المتكلم وآرائه الحميمة والذاتية ، وفي التقاط البنية الفونتيكية والتركيبية التي تقدمها هذه الظاهرة الفيزيائية التي يقوم

[1]– حنيفي بناصر و مختار لزعر ، اللسانيات " منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، الجزائر ، (2009)، ص :19.

بها متكلمون آخرون على شكل خبرة ذاتية حميمية لنفس الأفكار و الآراء >> [1] ، يتبين لنا بأن التواصل اللغوي هو ذلك الكلام الخارج من فم المتكلم نحو السامع بشرط أن يتفق في لغة واحدة .

تعتبر اللغة وسيلة تواصل و اتصال بين بني البشر فهي :<< من أقوى وسائل التعليم ، بين الأفراد في المجتمع الواحد حيث تعتبر من أبرز الظواهر الإنسانية التي خليت باهتمام الباحثين منذ القدم ، وللغة وظائف منها الاجتماعية و الثقافية و النفسية (الجمالية)و الفكرية >> [2]

يظهر لنا من خلال هذا القول بأن اللغة لا تنحصر وظيفتها على التبليغ فقط بل تتعدى ذلك إلى وظائف أخرى.

تستنتج مما سبق ذكره أنفا ، بأن اللغة هي نظام من العلامات اللغوية و غير اللغوية وسيلتها و وظيفتها الأساسية هي التبليغ ، بمعلومات معينة من طرف المخاطب نحو المخاطب ، أما فيما يخص خصائصها فهي متعددة و منها ، كونها علامة لغوية ، و كونها نظام ، و اعتباطية العلاقة بين كل من الدال و المدلول ، بالإضافة إلى كونها إنتاجية و نقل للثقافات الأخرى خاصة في تعلم اللغة الثانية .

[1] – ميشال زكريا ، الألسنة (علم اللغة الحديث)قراءات تمهيدية ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط2، لبنان ، (1985)، ص 79.

[2] – ينظر عنود الشايش الخريش ، أسس المنهاج و اللغة ، ص : 225.

الفصل الثالث

الاتجاهات اللسانية

المبحث الأول : أصول الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين.

استهل "مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " فصله الأخير من الكتاب بأهم الأصول الفلسفية و الأنطولوجية و الاستمولوجية للاتجاهات اللسانية و مدارسها ، بحيث يرى بأن :« الأصول الانطولوجية (principales ontological) ، و الاستمولوجية (epistemological) هي التي تتحكم إلى حد كبير في تشكيل الاتجاهات اللسانية ، و كثيرا ما يعود الاختلاف المنهجي بين اللسانيين إلى موقفهم من هذه الأصول ، و ليس شرطا أن تكون هذه الأصول سابقة زمنيا للاتجاه المدارسي ، بل قد تكون تبلورت و اتضحت معالمها في مرحلة متأخرة ، و لكن "تسويغ " جعلها من الأصول كونها تفسر بعض اتجاهاتها »[1] يبين بأن كل تلك الاتجاهات و المدارس كانت قد انبثقت من الانطولوجيا و الايستمولوجيا بالإضافة إلى بعض الفلسفات الأخرى ، ومن بين أهم هذه الأصول التي تطرق إليها صاحب الكتاب نذكر ما يلي :[2].

1- مفهوم العلمية في اللسانيات :

يتفق اللسانيون في القرن العشرين على أن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة ، و لكنهم يختلفون فيما يمكن أن يوصف بأنه علمي ، أو غير علمي ، الأمر الذي ترتب عليه تفاوت فيما بينهم في تحديد نطاق العلم ، و حدوده ...و في بداية القرن العشرين ساد الاعتقاد ، بأن توجيه البحث اللغوي نحو البعد التاريخي أكسب الدراسات اللغوية طابع العلم ، و قد ألمح إلى ذلك اللغوي الدانمركي أوتو جسيرسن(Otto jespersen) في قوله " إن الصفة المميزة لعلم اللغة كما يفهم الآن هي السمة التاريخية " و من أهم العوامل التي كان لها أثر فعال في تحديد مفهوم العلم في البحث اللساني ثلاثة تيارات مهمة هي التجريبية (Empiricism) ، و الوضعية (Positivisme)و العقلانية (Rationalism).

[1]- ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 41،42.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص : 43،49.

2- الكفاية في البحث اللساني :

يكمن الاختلاف بين بعض المدارس اللسانية في اختلافهم في قدر الكفاية (Adequacy) الذي ينبغي أن يتحقق في البحث العلمي ...كما يتحدث اللسانيون عادة عن ثلاثة أنواع من الكفاية هي الكفاية في الملاحظة ، و الكفاية في الوصف ، و الكفاية في التفسير ...حيث يرى شومسكي بأن هذه الأخيرة هي أهمهم على الإطلاق .

3- حدود التجريد :

إن الاختلاف الذي وقع بين المدارس اللسانية في تحديد المدى الذي ينبغي أن يمتد إليه التجريد في البحث اللساني ، نجد المدرسة التوليدية تتميز بالوضوح من غيرها من المدارس اللسانية بإغراقها في التجريد و هذا يعود إلى اعتمادهم على الكفاية التفسيرية في فهم الظاهرة اللغوية ، و تقدم اللسانيات كما اهتموا بمفهوم البنى العميقة .

إن مفهوم الكفاية حسب أحمد مؤمن :«تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد ، أي مجموعة القواعد التي تعملها ...فالكفاية إذن نظام عقلي تحتي خلق السلوك الفعلي ، و عليه فإنه غير قابل للدراسة التجريبية المباشرة ، و هكذا فإن الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هذا النظام و دراسته هي الاستبطان ، إذ يساعدنا على إصدار أحكام على كل الجمل من حيث صحتها النحوية و مقبوليتها »[1] يتبين من خلال قوله بأن الكفاية هي المعرفة اللغوية الباطنية الموجودة في ذهن الفرد .

4- موقف اللسانيين من الكليات و الجزئيات:

يعود اختلاف المدارس اللسانية و اتجاهاتهم في كثير من الأحيان إلى مواقف أنطولوجية (وجودية)فلسفية ، و بعد الحكم في تحديد السابق الكليات أم الجزئيات على وجه الخصوص مبدأ مؤثرا في الدراسات اللغوية قديمها و حديثها ، و يبلغ أهمية هذا الأمر حدا يؤدي تغيير الرأي فيه إلى الخروج عن المدرسة الفلسفية ، و أو اللسانية المتبعة ،و نقل من الأمثلة التي يمكن ذكرها هنا خروج

[1]- ينظر : أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 210-211.

اللساني المعروف كاتز عن عقلانية تشومسكي إلى الواقعية (realism) »[1] ، يتضح من خلال القول بأن الموقف اللسانيين بين كل من الكليات و الجزئيات تكمن في تلك الفلسفات التي قد اتبنت و انبثقت عنها .

لقد مرت الفلسفة الوجودية بثلاث مراحل هي :[2]

المرحلة الأولى : (1813-1855): على يد الفيلسوف الدانمركي سورين كيركجارد الذي يعد أول من استخدم كلمة " الوجود" في مضمون فلسفي ، و آمن بأن الفرد يتصف بعلاقات لا نهائية مع نفسه ، و يهتم بمصيره و يشعر بأنه يجمع بين النهائي و اللانهائي من الأمور .

المرحلة الثانية : (1899-1973): عند ما قام الفيلسوف الألماني هيدجر يتمخيص آراء كيرجارد و قال بأننا لا نفهم الوجود إلا عن طريق وجودنا أو في صميم كينونتنا

المرحلة الثالثة : (1905-1980) على يد الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر الذي أمن بأن الوجود الإنساني يسبق ماهيته وجوهره لذا لا بد للإنسان أن يعمل على ايجاد ماهيته و جوهره ولذا لا بد أن يتمتع الإنسان بحرية تامة غير مقيدة .

5- اللغة و الكلام :

« يعد التفريق بين كل من اللغة و الكلام من الثنائيات المشهورة التي قدمها دي سوسير إلى الدراسات اللغوية ...و يقصد بالكلام ما ينشأ عن الاستخدام الفعلي للغة ، و أي ناتج النشاط الذي يقوم به مستخدم اللغة عندما ينطق بأصوات لغوية مفيدة ، بينما تتسم اللغة بالطابع الاجتماعي بوصفها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان أفراد المجتمع ، يحدث الكلام نتيجة نشاط

[1]- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص ، 50،51.

[2]- عنود الشايش الخريش ، أسس المنهاج و اللغة ، ص 177 .

فردي»[1] يتضح من خلال القول بأن الفرق بين كل من اللغة و الكلام يكمن في كون أن الكلام هو نشاط فردي ، أما اللغة فهي ظاهرة اجتماعية .

أما "هيام كريدية" فترى بأن اللغة حسب رأي العالم " أنطوان مييه" الذي صرح بأنه :«...لا يدين بجوهر مفهومه الاجتماعي عن اللغة لدي سوسير الذي كان يلح على أن اللغة واقعة اجتماعية ،و على أنها مؤسسة اجتماعية ، غير أنه أعلن جهارا و تكرارا أنه يدين لدي سوسير بفكرة أن اللغة نظام و أن كل لسان يشكل نظاما »[2] يتبين هنا بأن اللغة ليست ظاهرة اجتماعية فقط وظيفتها التواصل بين بني البشر ، بل هي نظام من العلامات اللغوية التي تربطها علاقات مختلفة .

في حين يرى " إدوارد سابير" بأن الكلام هو :«وظيفة إنسانية غير غريزية ، إنه وظيفية مكتسبة ، وظيفة ثقافية »[3] ، يتضح لنا بأن الكلام هو ذلك الجهد الفردي الذي نتيجه أي فرد في اليوم من علامات لغوية صادرة من فمه للتعبير عن شيء ما يجول في باطن ذهنه.

6- الاختلاف في تحديد أهم الجوانب اللغوية :

تختلف المدارس اللسانية باختلاف الجوانب اللغوية التي يوليها اللساني عنايته ، فالمدرسة التاريخية تهتم بتاريخ اللغة ، و المدرسة البنيوية تهتم ببنية اللغة ، و المدرسة الوظيفية تهتم بوظيفة اللغة ، و المدرسة التوليدية تهتم بكيفية توليد الجمل اللغوية غير المتناهية من قواعدها المحدودة العدد ، و المدرسة التخاطبية تعنى بتجليات اللغة في المقام التخاطبي»[4] يتبين بأن لكل مدرسة اهتماما خاصا بها في دراستها للغة و هي تختلف من مدرسة إلى أخرى .

المبحث الثاني : المدارس اللسانية

[1]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 53.

[2]- هيام كريدية ، الألسنية رواد و أعلام ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2010م ، ص 101.

[3]- المرجع نفسه ، ص ، 123

[4]- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى السانيات ، ص 58.

لقد تعددت المدارس اللسانية و اختلفت في دراستها للغة البشرية من عالم لآخر ، و هذا ما جعل العالم الغربي يؤسس مدارس لسانية مختلفة ، و نجد " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " قد رصدها في كتابه و رتبها و شرحها على النحو التالي :[1]

- المدرسة التاريخية : لقد كان لاكتشاف السنسكرتية أهمية كبيرة في اللسانيات التاريخية ، فقد ترتب عليه نشأة فقه اللغة المقارن(philology comparative) ، و يعد وليم جونز(william jones) (1746-1794)م المؤسس الحقيقي لهذا الحقل المعرفي بعد أن صاغ افتراضية بأن اللغة السنسكريتية تشترك في أصلها مع اللاتينية ، الإغريقية ، القوطية ، و الفارسية

ثم تطورت اللسانيات التاريخية متأثرة بنظرية النشوء و لارتقاء التي طورها تشارلز داروين (charles darwin) في علم الأحياء ، يؤيد هذه الحقيقة أن كتاب أو غست شلايخر(Awgust shleicher)(1821-1868م) الذي سماه الخلاصة (comempnduin)،«تعرف الدراسات اللغوية التي ظهرت في أوربا أثناء القرن التساع عشر باللسانيات التاريخية (historical linguistics) أو الفيلولوجيا (philology)و تختلف هذه الدراسات من حيث المنهج و التصور عن الدراسات التقليدية التي دامت عدة قرون من العصور القديمة إلى عصر النهضة و مطلع العصر الحديث و عن اللسانيات الحديثة التي ظهرت في أوائل القرن العشرين »[2]، أما شلايحر فيري :«أن تاريخ اللغات القديم يشهد بأن التطور يسير من النقص إلى الكمال حيث تتطور اللغات من العزل إلى اللصق إلى التصريف»[3]، ومن أهم رواد المدرسة التاريخية المقارنة نذكر منهم : [4]

[1]– ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 59.

[2]– أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 63.

[3]– أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 63.

[4]– ينظر : هيام كريدية ، الألسنية رواد و أعلام ، ص 34–51.

1- راموس راسك (1787-1832 م): هو أول من وضع النواة الأولى أو الخطوط العريضة للقواعد المقارنة ، إذ كتب باللغة الدانمركية و لم يطلع مباشرة على السنسكريتية ، و قد أصدر عام (1811)كتابا في قواعد اللغة الاسلندية القديمة .

2- غيوم همبولت (1768-1835م)يعتبر علماء اللغة أن قانون غيوم من أشهر القوانين الصوتية التي وضعها مؤسسو علم اللغة المعارض ، عنى بطبيعة الفكر الإنساني و نشأته و تقدمه ، كما عنى بأصل الديانات ، و عملا تم القديمة بوصفها شواهد ثابتة تطلعنا على تفكير الأولين و معتقداتهم و كان يعمل على وضع علم إنساني مقارن – اهتم بوصف عضوية اللغات ، أو ما يسميه جهازها العضوي أو بنيتها (structure) .

3- فرانز بوب (1791-1867م): هو مؤسس القواعد المقارنة ، وضع رسالته في نظام تصريف اللغة السنسكريتية و مقارنته بالأنظمة الصرفية المعروفة في اللغات اليونانية و اللاتينية و الفارسية و الجرمانية ،كما شبه اللغة " بالجسم العضوي الحي ".

4- أوغست شلايشر (1821-1867م): يقرن عادة اسمه بفكرة إعادة إنشاء اللغة الهندية ، الأوربية ، بل يعتبر أول من وضع تقنية لذلك و طبقها تطبيقا منتظما ، و ذلك بأن تجمع الأشكال المختلفة لكلمة معنية لا تزال باقية في اللغات الهند و أوروبية ،كما قدم الأشكال المختلفة لكلمة معنية لا تزال باقية في اللغات الهند و أوروبية ،كما قدم صيغة قطعية حاسمة للنظرية القائلة بأن اللغة جهاز عضوي طبيعي ، أي أنها ليست ظاهرة اجتماعية ، بل هي حادث من حوادث الطبيعة ، أو جهاز عضوي طبيعي .

كما يرى صاحب الكتاب بأن مباحث الدراسات اللغوية في القرن التاسع عشر :«...قد اقتصرت على الكلمات من حيث المستويات الصوتي ، و الدلالي ، و إن كان المستوى الأول أكثر تطورا و موضوعية على الرغم من اعتراف أصحابه بأن النتائج التي توصلوا إليها إنما هي تفسير لنزعات ، و ليس لقوانين صوتية دقيقة ،كما يعتمد منهج اللسانيات التاريخية على تتبع السببية التاريخية التي تؤول إلى تفسير الظاهرة اللغوية بناءا على أسباب تاريخية ، و أن التأهيل (Etymology)، وهو دراسة

أصل الكلمات و تطورها كان وسيلتها المفضلة »[1] ركزت اللسانيات التاريخية على دراسة الجانب الصوتي و الدلالي للغة البشرية و المقارنة بين لغة و لغة أخرى .

في حين نجد "أحمد مؤمن " يقول بأن :«المنهج المتبع في اللسانيات التاريخية فإن الباحث يقوم بجمع عينات لغوية من الأسرة الواحدة ، و يسجل التطورات المتتالية للكلمة الواحدة عبر مختلف العصور ، ثم يحاول جاهدا بناء الشكل الافتراضي الأول على أسس منهجية قام بتسطيرها أصحاب هذا العلم »[2] ، تدرس اللسانيات التاريخية اللغة الواحدة و تقوم بتتبع أهم التطورات التي تمر بها عبر حقبة من الزمن و هذا بإتباع منهجية خاصة عند باحثيها .

2- المدرسة البنيوية : ارتبطت المدرسة البنيوية باللساني السويسري دي سوسير الذي :«ميز بين الدراسات التعاقبية ، و الدراسات التزامنية ، و تشديده على مفهوم البنية ...و النظام في اللغة ، و تعني دراسة بنية (أو بنى)اللغة في حد ذاتها على نحو مستقل ، ليس فقط بعزلها عن التاريخ ، أو العالم الخارجي ، بل أيضا عن نسيجها الاجتماعي التي تعيش فيه ، و العمليات النفسية التي يقوم بها متكلمون عند فهمها ، أو اكتسابها ، و لذا فمن المناسب جدا أن تكون الدراسات البنيوية مقتصرة فقط في إطار اللسانيات على اللسانيات المضيقة (microlinguistics)»[3].

يتضح من خلال القول بأن رائد البنيوية هو دي سوسير ، حيث قام بدراسة بنية اللغة دراسة وصفية علمية ، إذ أن البنيوية مدرسة :«...تمتلك جملة من الخصائص القومية و المعطيات التاريخية التي تختلف باختلاف البلدان ...كما أنها عبارة عن مذهب علمي يستند إلى وضعية عقلانية بغية توضيح الوقائع الاجتماعية و الإنسانية بتحليلها و إعادة تركيبها .

[1]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 60-63.

[2]- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ص 64.

[3]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 65،67،68.

حيث يستهدف بالبحث مختلف المجموعات الاجتماعية من عادات و تقاليد باعتبارها منظومات تتماسك وفق بنيتها الداخلية »[1]

و من أهم الأسماء التي تعد في مسرد أعلام المدرسة البنيوية اللساني المشهور :«هيلمسلف(hjelmslev)(1899-1965) يعد من الأوائل الذين ألفوا كتابا في تاريخ علم اللغة غنيا بوجهات النظر الحديثة رغم كونه عالم مقارنة ، ومن النحويين الجدد المتعقبين »[2]كما يعتبر هلمسيف من الذين تأثروا كثيرا بالعالم السويسري دي سوسير لا سيما في :«عنايته بالمباني (أو الأشكال)على حساب الجوهر (أو المحتوى و المادة)، و حاول أن يطور أفكاره البنيوية ، فيما عرف عنه بالتأويلات (glossematics)، و نتيجة لصعوبتها و طبيعة مصطلحاتها غير المتجانسة لم تنل تلك الأفكار الاهتمام الذي يستحق »[3]، يتبين لنا من خلال قوله بأن البنيوية الأوربية قد اهتمت باللغة و العلاقات الاستبدالية فيها ، بينما كان البنيويون الأمريكيون يولون عنايتهم :«بالعلاقات الائتلافية ، حيث تميزت البنيوية عندهم بالصرامة العلمية ، و المنهجية و يرجع هذا إلى رائدها بلومفيد (1887-1949)الذي يعتبر من : «مؤسسي الجمعية الأمريكية لعلم اللغة وأساتذة اللغات الحية ، و مجلتها (languoige)عام 1925م ، كما اهتم بمفهوم الفونيم أيضا».

كما أنه كان متأثرا إلى حد كبير بعالم النفس السلوكي و واطسن (watson) ، ودعى بلومفيد إلى ابعاد دراسة المعنى من الوصف اللغوي بسبب صعوبة البحث فيه بحثا موضوعيا ...وربما هذا من أحد أسباب تخلف البحث الدلالي عن نظائره من فروع اللسانيات الأخرى»[4]يتضح لنا بأنهم قد اهتموا ببنية الجملة و تحليلها.

[1]– ينظر : صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 32.

[2]– هيام كريدية ، الألسنة رواد و أعلام ، ص 148.

[3]– ينظر : المرجع نفسه ، ص ، 139، 141.

[4]– ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 69،69.

3- المدرسة الوظيفية : تتميز المدرسة الوظيفية عن غيرها من المدارس اللسانية الأخرى في كونها أنها :«تعتقد أن البنى الصياتية ، و القواعدية ، و الدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات التي تعمل فيها أي ينبغي للبنية أن تدرس في حد ذاتها بغض النظر عن العناصر الخارجة عن اللغة بوصفها نظاما مجردا مستقلا ، كما تتلخص وجهة النظر الوظيفية في صعوبة الفصل بين البنية اللغوية ، و السياق الذي تعمل في ، و الوظيفة التي تؤديها تلك البنية في السياق »[1]، تركز المدرسة الوظيفية على دراسة وظائف اللغة الرئيسية و بنيتها داخل السياق تعد مدرسة براغ أفضل من يمثل الاتجاه الوظيفي في دراسة اللغة ، مع مؤسسها فيلام ماثيسيوس(ت 1945م)الذي اشتهر بالنظرة الوظيفية للجملة التي تعد :«...امتدادا للمناقشة التقليدية العامية التي كانت تحدث في نهاية القرن التاسع عشر حول ثنائية الموضوع (subject)و المحمول(predicate) ...حيث عبر ماثيسيوس عن أفكاره في شكل ثنائيات متمايزة تتعلق بالطرفين الأساسيين للجملة ، و تأثير كيفية ترتيبها في الوظيفة التي تؤديها الجملة ...و يرى اللسانيون الوظيفيون أن المخاطب هو الذي يقرر أي من المعلومات ينبغي أن يعد من المسلمات ، و قد أكدها بيدي هذه الحقيقة عندما ذهب إلى القول بأن الذي يحدد وضع المعلومة ليس بنية الخطاب بل المتكلم »[2]من خلال القول يتضح بأن المخاطب هو من يتحكم في المعنى و تبقى وظيفة الجملة هي تبليغ الرسالة للمتلقي كما يحدد جاكيسون انطلاقا من نظرية التواصل وظائف اللغة المختلفة :«بحيث يكون لكل عامل من عوامل الاتصال وظيفة خاصة به هذه الوظائف هي التعبيرية ، و الندائية ، ة المرجعية ، و وظيفة إقامة الاتصال، و وظيفة تعدى اللغة، و الوظيفة الشعرية »[3]، قام رومان جاكسيون(1896-1982م)بوضع مخطط التواصل القائم بين كل من المخاطب نحو المخاطب و من خلاله خرج بالوظائف الستة للغة البشرية .

[1]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 70.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص : 71-73.

[3]- هيام كريدية ، الالسنية رواد و أعلام ، ص 171،172.

لقد أطلق مؤسسو مدرسة براغ على منهجم الخاص بالدراسة الصوتية :«اسم الصوتيات الوظيفية ، و يتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي ، ضمن نظام اللغة الشامل ، و استخراج كل الفونيمات و ضبط خصائصها ، و تحديد كيفية التوزيع "الوفوناتها" و يطلق على هذا النوع من الدراسة في أمريكا اسم (phonemics) و ينبغي ها هنا أن لا تخلط بين الصوتيات كونها فرع من اللسانيات قوامه دراسة الأصوات الكلامية ، والصوتيات الوظيفية »[1]يتبين من خلال القول بأن المدرسة الوظيفية قد اهتمت هي الأخرى بدراسة الجانب الوظيفي لعلم الأصوات أما "صالح بلعيد" فنجده يقول بأن المدرسة الوظيفية هي :«...التي اهتمت بعلم الأصوات الوظيفي ، و هي مدرسة (Andri martinet) المشهورة في فرنسا الآن»[2]يعتبر اندري مارتيه من أحد رواد هذه المدرسة الوظيفية .

4 – المدرسة التوليدية : تأسست هذه المدرسة على يد العالم الأمريكي المشهور ناعوم تشومسكي (Naoum chomsky)المولود سنة (1928م)تعتمد هذه المدرسة على :«مناهج تعتمد على استخدام ما يعرف بالقواعد التوليدية ، و بلغ تأثيرها في النظريات النحوية حدا يمكن معه القول بأن النحو التوليدي هو النحو السائد في الدراسات اللسانية إبان الأربعين سنة الأخيرة ...و هكذا يمكن أن يعد النصف الثاني من القرن العشرين عصر النحو التوليدي التحويلي ، كما أن الفكرة الأساسية التي توجه المنهج التوليدي هي الإنتاجية في اللغة »[3]، تركز المدرسة التوليدية التحويلية على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل في اليوم الواحد من طرف الفرد ، كما يمكنه فهم جمل جديدة غير متناهية لم يسبق له أن سمعها من قبل .

النحو التوليدي :«يطلق هذا المصطلح على طائفة من القواعد التي تحدد أنواع مختلفة من أنظمة اللغة ، و بعبارة اصطلاحية أدق هو : طائفة من القواعد التي تطبق على معجم محدود من الوحدات

[1]– ينظر : أحمد مؤمن ، اللسانيات النشآة و التطور ، ص 137.

[2]– صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص :33.

[3]– ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 82،83.

فتولد مجموعة (إما محدودة أو غير محدودة)من الائتلافات المكونة من عدد محدود من الوحدات بحيث يمكن بهذه القواعد أن نصف كل ائتلاف بأنه سليم في صوغه (well-formed) في اللغة التي يصفها النحو »[1]إذن فالنحو التوليدي هو مجموعة من القواعد التي تتحكم في إنتاج جملة لا متناهية و تربط هذه الجمل مجموعة من العلاقات .

ومن جهة أخرى نجد كل من حنيفي بناصر و مختار لزعر يلخصان الإطار الايسمولوجي للنظرية التوليدية التحويلية في العناصر التالية :[2]

أ- حاول تشومسكي إحياء بعض المفاهيم التقليدية العائدة إلى القواعد الفلسفية أو اللسانية الديكارتية كما يسميها في كثير من السياقات .

ب-المقصود بكل اللسانيات الديكارتية كل الأبحاث اللغوية المتأثرة بمنهجية ديكارتية .

ت-يرى تشومسكس أن الدراسات اللسانية التوزيعية و الوصفية بشكل عام أخطأ حينما ابتعدت عن المبادئ الفلسفية المتأثرة بفكر ديكارت.

ث-لقد كانت المفارقة المنهجية للبحث اللساني التي انتهجها تشومسكي عبارة عن مفارقة بين النزعة العقلانية و النزعة التجريبية ، ثم بعدها كرست النتائج المحصل عليها في مجال البحث اللساني قصد دحض الفكر السلوكي الخارجي حول طبيعة العقل الإنساني .

ج- يرفض تشومسكي في عدة سياقات ذلكم التحليل اللغوي القائم على الجانب الوصفي لما قد قاله المتكلمون ، معطيا الاهتمام البالغ أن الدراسة اللسانية ينبغي أن تقوم على مبدأ الشرح و التحليل بالنسبة للعمليات الذهنية التي من خلالها يمكن للإنسان أن يتكلم بعدد هائل من الجمل التركيبية .

اختلاف البنية العميقة عن البنية السطحية : لقد تأثر علم اللغة النفسي منذ بداية الستينات من القرن العشرين ، بنظرية القواعد التوليدية التحويلية لتشومسكي :«فإن الاكتساب اللغوي بمفهومه

[1]- المرجع نفسه ، ص ، 89.

[2]- ينظر : حنيفي بناصر و مختار لزعر ، اللسانيات منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية ، ص 67-68.

يتمحور حول علاقة اللغة بالعقل ، فالأطفال يولدون و هم مزودون بمعرفة أو قدرة فطرية أو جهاز فطري لاكتساب اللغة ، تعبر عن الإبداعية و الكليات و الكفاية و البنية العميقة ، و هذه المعرفة إذا هي التي توضح نجاح اكتساب اللغة و سرعتها لديهم »[1] ، يتضح لي بأن نظرية تشومسكي قائمة على ترجمة اللغة أو المعلومات الموجودة في باطن الذهن (البنية العميقة)إلى الكلام الفردي الذي هو البنية السطحية ، فعند النظر في كثير من الجمل تبدو لنا مختلفة ، و لكن إذا نظرنا في بناها العميقة نجد أنها واحدة ، و لعل الصورة المثلى في كل اللغات أن تتفق بناها العميقة مع بناها السطحية ، و لكن لا يكاد يحدث في الواقع اللغوي نتأمل المثال التالي :[2]

1- أفضل ثوب الحرير

2- أفضل كتاب الأستاذ

3- أفضل نوم الليل

نلاحظ أنها مشتركة في بنياتها النحوية الخارجية لكونها جميعا تتألف من فعل ، و فاعل ، و مفعول به ، و مضاف إليه ، و لكن عندما نوازن بين علاقة المضاف بالمضاف إليه في كل منها نجد أن المعنى مختلف ففي المثال الأول نجد أن الإضافة بمعنى من ، أي إن المقصود الثوب الذي من الحرير .

و في المثال الثاني نجد أن الإضافة اللام ، فيكون المراد حينئذ : الكتاب الذي للأستاذ .

و في المثال الثالث ،تفسر بكونها بمعنى في ، و يكون المقصود بناء على ذلك ، النوم الذي في الليل .

أنواعه القواعد في النحو التوليدي : من القواعد التي قدمها تشومسكي ثلاثة هي:[3]

[1]- هيام كريدية ، أضواء على الالسنية ، ط1 ، لبنان ،(2008م)، ص 150.

[2]- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 88-89.

[3]- ينظر : محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص : 94، 97.

1- قواعد المراحل المحدودة : و هي قادرة على توليد عدد غير متناه من الجمل تنتج عن تكرار تطبيق عدد متناه من قواعد نحوية متناهية العدد ، و هذه القواعد أضعف من النوع الثاني .

2- قواعد بنية التركيب : هي تسمح لنا بتوليد عدد كبير من الجمل بتطبيق عدد قليل من القواعد ، و يستخدم فيها نوع آخر من الأشكال التوضيحية عوضا عن المشجرات .

3- القواعد التحويلية : ابتدعوا اللسانيون مجموعة من القواعد التحويلية لتوضيح التغيير والنقل الذي يحدث في البنى المستمدة من قواعد بنية التركيب ، و بيان علاقة الجمل بعضها ببعض لاسيما العلاقة بين الجمل المبنية للمعلوم ، و الجمل المبنية للمجهول ، و كذلك الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية ، مثل : علي ساعد فاطمة أمس استفهامية .

أمس ، علي ساعد فاطمة ⟸ خبرية .

دراسة وتقويم

دراسة و تقويم :

- عتبة العنوان : من خلال دراسة لفحوى الكتاب يتضح بأن العنوان تناسب مع مضمون الكتاب ، و ذلك لأن الكاتب تحدث في طياته كتابه أولا على علم اللسانيات و قام بتقديم مفهومها فقال : " الدراسة العلمية للغة "[1]، ثم تطرق إلى التفصيل في فروعها ، ثانيا : عرف لنا اللغة و أهم خصائصها و يظهر في الفصل الثاني من كتابه ، أما في الفصل الأخير فنجده قد عرض لنا مجموعة من الاتجاهات اللسانية ، بحيث قام بشرحها و بتبسيطها للقارئ المبتدئ ، و كل هذه المواضيع كانت قد خدمت عنوان الكتاب الذي هو مدخل إلى اللسانيات .

- كما لم ألمس أي فرق بينه و بين المؤلفات اللسانية الأخرى إلا أن أسلوبه بسيط و سهل و مفهوم و لغته بسيطة ، و يفهمها الطالب أو المتعلم المبتدئ بكل سهولة ، و ظهرت بصمته في تلك الشروحات و التمثيلات التي كان قد قدمها لتسهيل الفهم عند القارئ .

- استخدم الكاتب منهجية سهلة و بسيطة و سلسة ، بحيث تناسب كل متعلم ، بالإضافة إلى حسن الترتيب و التنظيم ففي الفصل الثاني مثلا نجده يقوم مفهوم اللغة ثم يتطرق إلى بعض التعريفات الأخرى عند علماء آخرين ، و في النهاية يخلص إلى استنتاج أهم الخصائص التي تميز اللغة .

- نستطيع أن نحكم على أن كتاب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " بأنه كتاب تعليمي ، و ذلك لما حمله من المعلومات المهمة الخاصة بعلم اللسان ، خاصة فيما يخص الاتجاهات اللسانية ، إلا أنه لم يأتي بشيء الجديد لأن معلومات الكتاب قد تجرها في أي كتاب لساني آخر و نذكر على سبيل المثال ، كتاب أحمد مؤمن الموسوم باللسانيات " النشأة و التطور ".

- أما فيما يخص منهجية التوثيق "فمحمد مُحَمَّد يونس " قد استعمل منهجية عادية ، بحيث وثق الكتب في نهاية الكتاب ، إلا أن الترقيم كان مستمر ، كما وضع فهرس لجل الكتب التي قد اعتمد عليها في تأليف كتابه سواء أكانت كتب بالعربية أو الكتب الأجنبية بالإضافة إلى تذيل كل فصل بتمارين تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تخدم علم اللسان طبعا.

[1]– مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص :09.

- كما كانت لغة الكتاب لغة علمية سليمة سلسلة غير معقدة تركز على إيصال المعلومة للقارئ ، و اعتمد فيها السرد التاريخي للأحداث العلمية التي مرات بها اللسانيات منذ نشأتها ، بالإضافة إلى اعتماده على التسلسل العلمي المنطقي لظهور هذا العلم و تطوره و قدم بعض المقارنات و الاستنتاجات و التحليل و الإثبات و طرح الحجج و الدلالات :" مثل أقوال دي سوسير في اللغة مثلا "[1]

و القارئ لكتاب " مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي " الموسوم بمدخل إلى اللسانيات ، يلحظ بأن الكاتب أعتمد فيه على الموضوعية في عرضه للمعلومات و ابتعاده كل الابتعاد عن الذاتية ، كما أنه يقول بأنه قد تطرق إلى بعض الموضوعات و الأمور التي لم يقف عليها غيره في قوله :" و قد دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع النقص الظاهر في تناول هذا النوع من الموضوعات التي لا تقف عند الجزيئات و الآراء ، و الأفكار ، بل تمتد إلى التعمق في الأصول المفسرة لتلك الفروع ".

ومن هنا يتضح لي بأنه قد بحث و توسع و نقب جيدا ، لكي يدرس لم يسبقه إليه أحدا ، و هذا إن دل فإنما يدل على موضوعية في الدراسة بالإضافة إلى العلمية و دقة في صحة المعلومة ، وكما اعتمد على بعض الكتب مثل " محاضرات في اللسانيات العامة لفردناند دي سوسير " لتزويد القارئ بالمعلومات الثابتة و الصحيحة .

بحكم أن الكاتب غير معروف في الساحة كثيرا ، هذا ما جعل من أقلام النقاد تبتعد عنه ، فبعد البحث كثيرا على بعض نقاده لم أجد من نقد كتابه .

[1]– ينظر : مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص 26، 27.

خاتمة

الخاتمة العامة :

و في نهاية الدراسة توصلت إلى نتائج التالية :

- يعتبر كتاب مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي "الموسوم" بمدخل إلى اللسانيات من أهم الكتب التعليمية التي تفيد المتعلم الراغب في الكشف عن بعض المصطلحات اللسانية ، كاللغة واللسانيات و أهم مدارسها .

- فاللغة هي نظام من العلامات اللغوية و وظيفتها الأساسية هي التواصل بين بني البشر، إلا أنها تحمل وظائف آخرة وكان قد اكتشفها العالم الأمريكي ناعوم تشومسكي أنا وهي وظائف اللغة الستتة .

- أما اللسانيات فهو علم حديث ظهر مع بداية القرن العشرين على العالم السويسري دي سوسير ، يقوم على دراسة اللغة دراسة علمية تجريبية وصفية ، و يهتم بكل مجالاتها.

- لقد تعددت الاتجاهات اللسانية ، و تفرعت عنها مجموعة من المدارس ، و لكل مدرسة رواد ، حيث اختلفت طريقة دراستهم للغة ، فمنهم من اهتم بوظائفها كالمدرسة الوظيفية، ومنهم من اهتم ببنيتها ، كالمدرسة البنيوية ، و المدرسة التوليدية التحويلية و غيرها . اختلفت وجهات النظريين العلماء في دراساتهم اللغوية (اللسانية)و لكن دراستهم صبت في نفس المجال الذي هو دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية للغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، الجزائر ، (2009م).

2- أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د.ط، الجزائر ، (2005م).

3- جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ،تح: مُحَمَّد جاد المولى ، و علي البجاوي ، و مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت).

4- حنيفي بناصر و مختار لزعر ، اللسانيات منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،(2009م).

5- رابح بوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، ط2 ، عمان ، (2009م).

6- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط4 ، الجزائر، (2009 م).

7- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ،تح، مُحَمَّد رضوان الداية ، ومُحَمَّد فاير الداية ، دار قتيبة ، دمشق ، (1983م).

8- عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية ، ط1 ، دار الفكر ، لبنان ، (1992م)

9- عنود الشايش الخريش ، أسس المنهاج و اللغة ، دار الحامد ، ط1 ، الأردن ، (2012م).

10- مُحَمَّد الأوراغي ، نظرية اللسانيات النسبية " دواعي النشأة " دار الأمان ، ط1 ، الرباط ، (2010م).

11- ميشال زكريا ، الألسنية "علم اللغة الحديث" ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط2 ، لبنان ، (1985م).

12- هيام كريدية ، أضواء على الألسنية ، ط1 ، لبنان ، (2008م).

13- هيام كريدية ، الألسنية رواد و أعلام ، ط1 بيروت ، (لبنان)، (2010م).

14- www.almofod.com من طرف السندباد.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر

بطاقة فنية للكتاب

المقدمة العامة:.....أ

مدخل:.....2

الفصل الأول: اللسانيات وفروعها

المبحث الأول : مفهوم اللسانيات 8

المبحث الثاني : فروع اللسانيات 11

الفصل الثاني: بنية اللغة وخصائصها

المبحث الأول : مفهوم اللغة 20

المبحث الثاني : خصائص اللغة.....23

الفصل الثالث: الاتجاهات اللسانية

المبحث الأول : أصول الاتجاهات اللسانية في القرن العشرين. 30

المبحث الثاني : المدارس اللسانية 33

دراسة و تقويم : 44

الخاتمة العامة 47

قائمة المصادر والمراجع:.....49